مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

تأثير استراتيجية الشركة في التحفظ المحاسبي:
دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من ٢٠١٦-٢٠٢٣

الباحث وسام كرين جابر
جامعة القادسية، كلية الادارة والاقتصاد
acco.stp23.25@qu.edu.iq

م. د. نوال حربي راضي
جامعة القادسية، كلية الادارة والاقتصاد
Nawal.harbi@qu.edu.iq

المستخلص

يهدف هذا البحث الى الكشف عن العلاقة بين استراتيجية الشركة المستخدمة في بعض المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتحفظ المحاسبي مقاسا بطريقة المستحقات اذ ركز البحث على مدى وجود علاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي ومن اجل تحقيق اهداف البحث تم الاعتماد على البيانات المالية المنشورة للمصارف العراقية لعينة مكونة من (١٥) مصرفا وكانت سنوات البحث للفترة الواقعة بين (٢٠١٦-٢٠٢٣)، في هذه البحث تم استخدام الإحصاء الوصفي والانحدار البسيط فضلا عن استخدام بعض أساليب الوصف الاحصائي مثل (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) وبعد اجراء عملية تحليل بيانات البحث واختبار فرضياتها توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها وجود علاقة طردية وذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل متمثلا باستراتيجية الشركة والمتغير التابع التحفظ المحاسبي ،وانطلاقا مما توصل الية أعلاه، يوصي البحث ضرورة قيام المصارف العراقية التركيز على نسب الاستراتيجية المنخفضة ، لبناء استراتيجية قوية تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات لاختيار مستوى مناسب من التحفظ المحاسبي حسب متطلبات تلك الاستراتيجية.

الكلمات المفتاحية : (التحفظ، التحفظ المحاسبي، استراتيجية الشركة)

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

The impact of the company's strategy on accounting conservatism: An applied study on a sample of Iraqi banks registered in the Iraq Stock Exchange for the period from 2016-2023

Wisam crain jaber
University of Al-Qadisiyah, College of Administration and Economics
acco.stp23.25@qu.edu.iq

dr. Nawal Harbi Radhi University of Al-Qadisiyah, College of Administration and Economics
Nawal.harbi@qu.edu.iq

Abstract

This research aims to reveal the relationship between the corporate strategy used in some Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange and accounting conservatism measured by the accruals method. The research focused on the extent of the relationship between the corporate strategy and accounting conservatism. In order to achieve the research objectives, the published financial data of Iraqi banks were relied upon for a sample of (15) banks. The research years were for the period between (2016-2023). In this research, descriptive statistics and simple regression were used, in addition to using some statistical description methods such as (arithmetic mean and standard deviation). After analyzing the research data and testing its hypotheses, the study reached several results, the most important of which is the existence of a direct and statistically significant relationship between the independent variable represented by the company's strategy and the dependent variable, accounting conservatism. Based on what was reached above, the research recommends the necessity for Iraqi banks to focus on

DOI:

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

low strategy ratios, to build a strong strategy that helps management in making decisions to choose an appropriate level of accounting conservatism according to the requirements of that strategy.

key words:(conservatism, accounting conservatism, corporate strategy)

المقدمة

تُعتبر العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي من القضايا المهمة في مجال المحاسبة والإدارة المالية، حيث تلعب استراتيجية الشركة دوراً رئيسياً في توجيه القرارات المحاسبية التي تتخذها، كما ان التحفظ المحاسبي هو مبدأ يقضي بأن يتم عرض المعلومات المالية بحذر، بحيث يتم التقليل من الأرباح المحتملة وتضخيم الالتزامات، مما يحد من المخاطر المرتبطة بعدم التأكد ويضمن حماية حقوق المساهمين، تلجأ الشركات إلى تبني سياسات تحفظية في إعداد التقارير المالية عند اتباع استراتيجيات تتسم بالاستقرار والحذر، خاصة إذا كانت تخشى من التعرض لمخاطر مالية أو تقلبات في السوق. على سبيل المثال، الشركات التي تعتمد استراتيجية طويلة الأجل للابتكار والنمو قد تفضل التحفظ في التقارير المالية لتقليل مخاطر التأثر بتغيرات السوق قصيرة الأجل، بالمقابل فإن الشركات التي تركز على استراتيجيات النمو السريع والتوسع قد تقلل من درجة التحفظ المحاسبي في سبيل عرض نتائج مالية إيجابية وجذب المستثمرين والممولين.

أولا. مشكلة البحث

تختلف الوحدات الاقتصادية في اتباع الاستراتيجيات التنافسية المختلفة على حسب رؤية إدارة الوحدة فمنها من يركز على تقليل التكاليف الى اقل مستوى مسموح والبعض الاخر يركز على نوع محدد من الزبائن وأخرى تفضل التركيز على جودة المنتج او الخدمة المقدمة من اجل الحفاظ على حصتها السوقية وبقائها في مجال المنافسة من جانب اخر فأن بعض المبادئ والسياسات المحاسبية المتبعة من قبل الوحدات الاقتصادية لها تأثير مباشر على الأرباح المعلنة في القوائم المالية مما ينعكس هذا التأثير على أسعار اسهم تلك الوحدات المدرجة في الأسواق المالية ومن بين تلك المبادئ التحفظ المحاسبي وما له من تأثير سلبي على جودة المعلومات التي تحتويها القوائم المالية المنشورة وهذا ما يجعل مهمة الإدارة اكثر صعوبة في الاختيار بين استراتيجية الوحدة الاقتصادية المتبعة ومستوى التحفظ المحاسبي المطلوب الذي يضمن بقاء الوحدة في سوق المنافسة من جانب وافصاحها عن

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

أرباح جيدة بعيدا عن الممارسات الغير مرغوبة مثل إدارة الأرباح ، وبالتالي فان السؤال الذي تطرحه الدراسة الحالية هو:-

- ما مدى وجود علاقة تأثير بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي؟

ثانيا. اهداف البحث

يهدف البحث الى:-

١.بيان مفهوم استراتيجية الشركة وانواعها.

٢.قياس مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للمصارف العراقية.

٣.تحليل ودراسة نوع الاستراتيجية المتبعة في المصارف العراقية.

٤.تحليل العلاقة النظرية والتطبيقية بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي.

ثالثا. اهمية البحث

يعد هذا البحث من المحاولات الأولى لدراسة العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي، وتوفير دليل عملي من واقع بيئة المصارف العراقية يساهم بشكل كبير في مساعدة المهتمين في هذا القطاع على تقييم مدى إمكانية اعتمادهم على التقارير والقوائم المالية المنشورة عند اتخاذ القرارات المتعلقة باستمرارية الوحدة الاقتصادية وحصتها السوقية من خلال معرفة نوع الاستراتيجية المتعبة وتكمن الأهمية العلمية لبحث كونه احد البحوث القليلة التي تربط بين المحاسبة الإدارية والمحاسبة المالية الامر الذي يمهد الطريق امام الباحثين والمهتمين لهذين المجالين لدراسات وبحوث أخرى من خلال فحص العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي في المصارف العراقية او في الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

رابعا. فرضية البحث

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها تم وضع انموذج لها كما مبين بالشكل (١) اعتمادا على المتغيرات التي تحاول الدراسة بحثها وهي:-

- هناك علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي

خامسا. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من شركات القطاع المصرفي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (٢٠١٦-٢٠٢٣) وتستثنى الشركات أذا انطبق عليها أي من الشروط التالية وذلك لضمان قياس متغيرات الدراسة، وهذه الشروط هي:-

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

١.الشركات التي تم إيقاف التداول بأسهمها خلال مدة الدراسة أو جزء منها.

٢.الشركات التي قامت بعمليات الاندماج خلال المدة.

٣.الشركات التي لا تتوافر معلومات كافية عنها في ما يتعلق بمتغيرات الدراسة.

هذا وتكونت عينة الدراسة من ١٥ شركة(مصرف) وهذه تشكل نسبة ٦٠٪ من مجموع شركات القطاع المصرفي بعد استبعاد المصارف الإسلامية البالغ عددها(٢٢) شركة.

سادسا. مصادر جمع المعلومات

لقد تم جمع البيانات من المصادر التالية:

١- دليل الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٢- الحسابات الختامية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (٢٠١١-٢٠٢٣)

سابعا. دراسات تناولت العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي

لغرض الإفادة لابد من التطرق الى بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي لغرض الوقوف عليها والاستفادة منها فضلاً عن التعرف على النتائج التي تم التوصل لها، وسيتم تقسيمها الى دراسات عربية ودراسات اجنبية وكالاتي:

دراسات عربية : يبين الجدول الاتي بعض الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي وكما يلي:

جدول(١) دراسة عربية حول العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي

(خالد،٢٠٢٢)	
اسم الدراسة	تأثير استراتيجية الاعمال في التحفظ المحاسبي وانعكاسه في قيمة الشركة.
عينة الدراسة	تتكون عينة الدراسة من عدد من المصارف /الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها(٢٥) للفترة من(٢٠١٣-٢٠١٧)
نوع الدراسة	دراسة تطبيقية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى قياس مدى تأثير استراتيجية الاعمال فق تصنيف (Miles and snow) على التحفظ المحاسبي وانعكاسه على قيمة الشركة.
اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة	توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين كافة متغيرات الدراسة فيما عدا علاقة قيمة الشركة مع التحفظ٢، كما بينت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين قيمة الشركة والتحفظ المحاسبي، وارتفاع قيمة الشركة عند اتباع الاستراتيجية المنقبة والعكس عند اتباع الاستراتيجية المدافع.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

دراسات اجنبية: يمكن استعراض بعض الدراسات الاجنبية التي تناولت العلاقة بين هيكل الملكية وقيمة الشركة في الجدول الآتي:

جدول (٢)

دراسات اجنبية حول العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي

١. دراسة (Suwarnoa, et al:2020)	
اسم الدراسة	Business Strategy, Accounting Conservatism and Company Innovation استراتيجية الاعمال والتحفظ المحاسبي وابتكار الشركة
عينة الدراسة	تتكون عينة الدراسة من سلسلة من الاختبارات طبقت على (٦٠٦) شركة مدرجة في بورصة اندونيسيا للفترة (٢٠١٥-٢٠١٨)
نوع الدراسة	دراسة تطبيقية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة لمعرفة مدى تأثير التحفظ المحاسبي على سلوك المديرين في اتخاذ قرارات الاستثمار في بيئة عالية المخاطر حيث يواجه المديرون خيارات فعالة من حيث التكلفة ومع ذلك هناك مطالب من قبل المالكين للابتكار الذي يتطلب تكاليف كبيرة.
اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة	توصلت الدراسة الى ان التحفظ المحاسبي مرتبط بالابتكار حيث يقلل المستوى العالي من التحفظ المحاسبي من ابتكار الشركة، وان استراتيجية الاعمال لا تؤثر في ابتكار الشركة.

٢. دراسة (Li,2020)	
اسم الدراسة	Business Strategy, Accounting Conservatism and Performance. استراتيجية الاعمال والتحفظ المحاسبي والأداء.
عينة الدراسة	تتكون عينة الدراسة من بيانات مأخوذة من قاعدة بيانات(Csmar) في الصين وتشمل البيانات المالية في سوق شنغهاي للأوراق المالية وسوق(ShenZhen) شنتشن للأوراق المالية للفترة (٢٠٠٨-٢٠١٢).
نوع الدراسة	دراسة تطبيقية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى البحث في التأثير المشترك لاستراتيجية الاعمال والتحفظ المحاسبي على الأداء المالي للشركات.
اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة	توصلت الدراسة الى ان التحفظ المحاسبي كمبدأ حكيم لأعداد التقارير المالية له دورا مهما في الية حوكمة الشركات، ويمكن للتحفظ المحاسبي ان يخفف من التأثير السلبي لاستراتيجية العمل التنافسية، ويرتبط التأثير المشترك بين استراتيجية الاعمال والتحفظ المحاسبي بشكل إيجابي بالأداء المالي.

٣. (Hassan :2021)	
اسم الدراسة	Accounting conservatism: Does business strategy and investment level matter? التحفظ المحاسبي :هل استراتيجية العمل ومستوى الاستثمار مهمان؟
عينة الدراسة	تتكون عينة الدراسة بيانات بعض الشركات السعودية غير المالية المسجلة في البورصة والبالغ عددها(١٠٣) شركة تعمل في (١٦) قطاعا لعام٢٠١٨.
نوع الدراسة	دراسة تطبيقية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى المساهمة في الجدل الدائر حول التحفظ المحاسبي من خلال دراسة اذا كانت الاستراتيجية المؤسسية يمكن ان توفر مبررا للتحفظ ، ودراسة تأثير استراتيجية الشركات على مستوى التحفظ المحاسبي في البيانات المالية.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة	توصلت الدراسة الى الشركات ذات الاستراتيجية المنقبة اكثر ميلا الى تقديم بيانات مالية اكثر تحفظا، كما اشارت النتائج الى ان تبني استراتيجية الاعمال يمكن ان تؤثر على عملية اعداد التقارير المالية.

المحور الأول
استراتيجية الشركة

١- تعريف الاستراتيجية: The definition of strategy

عرفت الاستراتيجية على انها عبارة عن اطار عام يحكم سلوك المؤسسة في ظل الموارد المخصصة لتحقيق أهدافها، أو بعبارة أخرى أنها بمثابة أسلوب عام للعمل تعدها المؤسسة لتحقيق أهدافها، واستراتيجية المؤسسة هي محاولة للتوافق بين مهارات وموارد المؤسسة والفرص الموجودة في البيئة الخارجية، فلكل مؤسسة نقاط قوة ونقاط ضعف والاستراتيجيات التي تتبناها يجب ان توجه لتدعيم نقاط القوة بما يرضي رغبات وحاجات الزبائن والأطراف الأخرى المؤثرة والمتأثرة بالمؤسسة(عامر,٢٠١٠:٤٥)

تعرف استراتيجيات الأعمال بأنها تحديد المنشأة لأهدافها وغاياتها على المدى البعيد، وتخصيص الموارد وتحقيقها، تبدأ الاستراتيجية بتحديد الأهداف التنظيمية وأهميتها النسبية كأهداف أساسية بعيدة المدى، من خلال خطة عمل يمكنها أن تطور ميزة تنافسية ثم التعرف على البيئة وتحليلها والعمل على تلبية احتياجات العملاء، يتم تنفيذ الاستراتيجية عندما تعتمد الشركة على السياسات والممارسات التنظيمية التي تتفق مع استراتيجيتها، وترجمتها إلى أفعال تؤكد على فاعلية الاستراتيجية التنظيمية (الطراونة، ٢٠١٢: ٢٠)

عرفها تشاندلز (chandler) بأنها تنطوي على تحديد الأهداف طويلة الأجل لمشروع معين و تحديد الإجراءات والأنشطة الخاصة بتخصيص الموارد اللازمة أو الوحدات الإنتاجية، وتنويع أو إنشاء خطوط جديدة للإنتاج لتحقيق مجموعة محددة من الأهداف. (شاكرو اخرون,٢٠١٤:١٧)

وتعرف الاستراتيجية أيضا بأنها خطة شاملة تبين إمكانية تحقيق رسالة المؤسسة وأهدافها، حيث يتمثل الدور الرئيسي للاستراتيجية في زيادة وتعظيم الميزة التنافسية، والحد من نقاط الضعف التنافسية، والاستراتيجية الجيدة هي التي يجب أن يعرفها جميع العاملين ويعملون على تحقيقها بشكل لا يبعث على سوء الفهم، أو التضارب، أو التداخل في الأداء. (باكير، ٢٠١٧ :٧٨٢)

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

وتعني أيضا تحديد الأهداف والغايات الرئيسية، والطريقة التي تنجز أو تحقق بها المؤسسة هذه الأهداف والغايات تتم من خلال التخطيط الاستراتيجي، وتكون الاستراتيجية هي نتاج لعملية التخطيط الاستراتيجي في المؤسسة. (جثير وحسين, ٢٠١٨: ٢٧٠)

ونستنتج من التعاريف السابقة بان الاستراتيجية هي الخطة المنظمة التي تضعها الوحدة الاقتصادية في سبيل الوصول الى الأهداف والغايات ذات المدى القريب والمدى البعيد من خلال تقييم الظروف المحيطة(الفرص والتهديدات) والتخلص من نقاط الضعف وتطوير نقاط القوة وتخصيص الموارد اللازمة لتنفيذ تلك الخطط وتحقيق الأهداف.

٢- انواع الاستراتيجيات Kinds of strategies

يعتمد التصنيف الاستراتيجي (Miles and Snow)إلى حد كبير على توجهات الشركات نحو تطوير سوق المنتجات. ومع ذلك، لا يفكر المديرون عادة في شركاتهم على أنها من النوع المدافع أو المنقب أو المحلل أو المفاعل. فبدلاً من ذلك، قد يفكرون في استراتيجيات شركاتهم على أنها ناتجة عن مخاوف بشأن كونهم الأكبر والأفضل والأول والأقل سعراً والأعلى جودة وما إلى ذلك. لكن أشارت دراسة (Martinez and Ferreira, ٢٠١٩: ٦) إلى أن تحديد الأنواع الاستراتيجية أمر ضروري للتفكير في القرارات الاستراتيجية المتخذة للحفاظ على قدرة الشركات على المنافسة. توجد ثلاثة أنواع من استراتيجيات الشركات تتمثل في النوع المدافع والنوع المحلل والنوع المنقب. لكل نوع استراتيجية توجه فريد خاص به فيما يتعلق بالسوق (الأسواق) المختار (المختارة)، ولكل منها تكوين خاص للتكنولوجيا والهيكل والعملية التي تتوافق مع استراتيجية السوق الخاصة بها. يوجد نوع رابع من التنظيم وهو النوع المفاعل الذي يعد شكلاً من أشكال الفشل الاستراتيجي في حالة وجود تناقضات بين الاستراتيجية والتكنولوجيا والهيكل والعملية هذا النوع الأخير هو استراتيجية متبقية، وتمثل استجابة سلبية للتغيرات في البيئة الخارجية ويصعب تحديدها مما يعيق أداء الشركة. لذلك لا يؤخذ النوع الرابع في الاعتبار (Sheng et al. ٢٠١٩:٣١) في اغلب الدراسات .وهنا سيتم التركيز على الأنواع الاستراتيجية الثلاثة (المنقب, المدافع, المحلل) مع التطرق بشكل بسيط الى النوع الرابع(المفاعل) :

أولا. استراتيجية المنقبون (المبادرة) Prospectors (initiators) strategy

قد تؤدي مجموعة متباينة من الظروف إلى تبني شركة ما لاستراتيجية النوع (المنقب) قد يكون في سوق سريع التغير، ويعتمد على القيادة في تطوير المنتجات الجديدة للبقاء في صدارة المنافسة أو قد

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

تكون في سوق مستقر نسبياً، ولكنها تسعى إلى استغلال تقنية ناشئة جديدة لخدمة احتياجات العملاء بطرق جديدة, يوجد لدى الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المنقب مجال واسع للغاية بالنسبة للمنتج وتركز بشكل أفضل على الابتكار والتغيير وهيكل تنظيمي غير مستقر وأكثر مرونة وبالتالي فإن هذه الشركات أفضل بكثير في التكيف مع المخاطر وعدم التأكد Sheng.et al., 2019:31) تغير تلك الشركات تقنياتها بشكل كبير لإطلاق منتجات جديدة واستكشاف فرص السوق، يجب أن تحصل الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المنقب على أدنى درجة في إجراءات عملية التخطيط بسبب الصعوبة التي ينطوي عليها إضفاء الطابع الرسمي على عملية التخطيط في الشركات التي تتغير منتجاتها وأسواقها وتقنياتها بشكل متكرر.

فيما يتعلق بالابتكار في الخطط ، يجب أن يحصل النوع المنقب على أعلى درجة يليه النوع المحلل ثم النوع المدافع تتمثل مشكلة ريادة الأعمال الخاصة بالشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المنقب في كيفية تحديد وتطوير المنتج وفرص السوق وبالتالي يكون مجال هذه الشركات عادةً واسعاً وفي حالة تطور مستمر في كثير من الأحيان تغير وتضيف تلك الشركات إلى منتجاتها وخدماتها وتحاول باستمرار أن تكون الأولى في السوق حيث تميل إلى التأكيد على الابتكار والمرونة من أجل أن تكون قادرة على الاستجابة بسرعة لظروف السوق المتغيرة (Lin.et al,٢٠٢١:٣).

ثانيا. استراتيجية المدافعون Defenders strategy

تميل الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المدافع إلى أن تكون أكثر نفوراً من المخاطر وتظهر اهتماماً أكبر لتلبية احتياجات العملاء الحالية بدلاً من توليد الاحتياجات المستقبلية, إضافة الى ان هذا النوع من الاستراتيجية موجهه نحو الكفاءة(والتي تسعى جاهدة من اجل قيادة التكلفة او الجودة في سوق متخصص) تتطلب تشكيل هيكل تنظيمي هرمي ومركزي لاتخاذ القرارات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، أشارت دراسة(Chinho et al,٢٠١٤:٤١) أيضاً إلى أن الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المدافع تستثمر عادةً في التكنولوجيا التي توفر قدرات إنتاج مميزة ومنخفضة التكلفة لذلك ينبغي أن تهدف الجهود المبتكرة لهذه الشركات في المقام الأول إلى الابتكار الإضافي فليس من المتوقع من تلك الشركات المشاركة في ابتكار جذري لأنه لا يخدم احتياجاتها الاستراتيجية، في الواقع، نظراً لأن (الابتكار الجذري والتعلم الاستكشافي) مكلف ولا يهدف بالضرورة إلى الكفاءة، فمن المحتمل أن يكون وسيلة نادرة للنمو والنجاح

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

للشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المدافع (Sollosy et al.٢٠١٩ : ٩٣٠).كذلك فان

تركيز الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المدافع على التكلفة المنخفضة يتطلب اهتماماً وثيقاً بالتفاصيل التشغيلية بما في ذلك السعي نحو تحقيق اقتصاديات التكلفة والتحسينات الإنتاجية من خلال توحيد المكونات والعمليات والإجراءات وتكامل الأنشطة الوظيفية عبر وحدات الأعمال ،إضافة الى التكلفة فإن الانشغال ببيئة الأعمال الداخلية أمر شائع بين هذه الشركات مما يجعل المديرين التنفيذيين يركزون على الكفاءة بدلاً من الفعالية. أشارت نتائج دراسة (٢٠٠٧ Bird et al., إلى أن تلك الشركات تتميز بثقافة أعلى فيما يتعلق بالاستقرار :Gupta, 2011). 515)

ثالثا. استراتيجية المحللون Analyst strategy

أشارت دراسة (Teirlinck, 2020 : ١٨٣-١٨٢) إلى أن استراتيجية النوع المحلل تهدف إلى الحفاظ على حصتها في السوق وتسعى إلى أن تكون مبتكرة على الرغم من أنها عادة لا تكون مبتكرة مثل الشركة التي تستخدم استراتيجية النوع المنقب. تنوي الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المحلل حماية قاعدة عملياتها وفي نفس الوقت تهدف إلى خلق فرص جديدة في السوق حيث يراقب كبار المديرين منافسيهم عن كتب بحثاً عن أفكار جديدة ويتبنون بسرعة الأفكار الواعدة باحثين عن الكفاءة المعدلة حسب المخاطر(Miles and Snow) يمكن وصف مديري تلك الشركات بأنهم "متابعون مبكرون" لتحقيق استراتيجية أفضل أو زيادة فوائد العملاء أو انخفاض التكاليف الإجمالية بناءً على نشاط المراقبة الدقيقة لأعمال المنافسين واستجابة العملاء لهم(Troilo et al.,٢٠١٤:٤٢). تسعى الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المحلل إلى تخفيض المخاطر وفي نفس الوقت تهدف إلى زيادة فرص النمو وتحقيق الحد الأقصى للأرباح حيث تجمع هذه الشركات بين نقاط القوة للنوعين المنقب والمدافع في نظام واحد للحفاظ على هذا ، تتبنى تلك الشركات تقنيات ثنائية تحتوي على مكونات مستقرة ومرنة. على عكس النوع المدافع، فهي لا تتجنب التغيير؛ ومع ذلك، فهي لن تشرع في إجراء التغييرات أيضاً لكنها ستتبع النوع المنقب في إجراء التغييرات (Li and Tan,2013:249). تحافظ الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المحلل على مجال مستقر من المنتجات الأساسية كما تبحث عن فرص جديدة للمنتج/ السوق. لا تبدأ عادة في إنتاج منتجات جديدة ولكنها غالباً ما تتبع النوع المنقب من خلال

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

تقديم منتجات تنافسية وأحياناً تكون أفضل. لمعالجة التضارب بين الكفاءة والابتكار، تستخدم هذه الشركات هيكل تنظيمي يتصف بتقنية مزدوجة لمكونات مستقرة ومرنة حيث أن معظم السمات التنظيمية في تلك الشركات معتدلة مثل إضفاء الطابع الرسمي المعتدل وهياكل المكافآت المعتدلة القائمة على الأداء (Bentley, ٢٠١٢:١٥).

تعتبر أنشطة الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المحلل والمتعلقة بالابتكار أمراً ضاراً لأنها تؤدي إلى مزيج من الابتكار الجذري والمتزايد والذي لا يتوافق مع هدفها بزيادة الإيرادات وخفض التكاليف. تولي هذه الشركات قدراً كبيراً من الاهتمام نحو المنافسين. قد لا تقدم تلك الشركات دائماً العديد من ابتكارات المنتجات الجديدة كالنوع المنقب وأيضاً قد لا تنفذ العديد من ابتكارات العمليات مثل النوع المدافع, لكن لا يزال مستوى كل ابتكار ملحوظاً من جانبها (٩٣٠ :Sollosy et al., ٢٠١٩). من الصعب إتباع استراتيجية النوع المحلل خاصة في الصناعات التي تتميز بالسوق السريع والتغير التكنولوجي، وبالتالي فإن الكلمة التي تصف النهج التكيفي للنوع للمحلل هي "التوازن" تتمثل مشكلة ريادة الأعمال الخاصة بالنوع المحلل في كيفية تحديد واستغلال المنتج الجديد وفرص السوق مع الحفاظ في نفس الوقت على جوهر الشركة من حيث المنتجات التقليدية والعملاء. تنتقل الشركات التي تتبنى استراتيجية أعمال من النوع المحلل إلى منتجات جديدة او اسواق جديدة ولكن فقط بعد اثبات جدواها.

رابعا. استراتيجية المفاعلون Reactors strategy

المفاعل، غير ناجح بشكل مميز (أي منخفض الأداء) لأنه غير متسق في نمطه التكيفي مع البيئة الخاصة به (Sollosy et al., ٢٠١٩: ٩٢٦) حيث أشارت دراسة (Gupta, ٢٠١١ :٥١٢) إلى أن شركات المفاعلات لا تقدم أي نمط ثابت لسلوك الاستجابة للظروف البيئية, تصرفاتهم هي في الغالب رد فعل لقوى خارجية، مثل الاقتصاد أو المنافسين أو ضغوط السوق. إنهم يفتقرون إلى علاقة هيكلية استراتيجية متسقة. الشركات التي تستخدم استراتيجية المفاعل تستجيب فقط للتغير البيئي ولا تتبع أي استراتيجية متسقة داخلياً (Bentley, ٢٠١٢: ١٦). يمكن لكل من المدافع والمنقب والمحلل أن يكونوا استباقيين فيما يتعلق ببيئاتهم على الرغم من أن كل منهم استباقي بطريقة مختلفة في أقصى الحدود، يحاول المدافعون باستمرار تطوير كفاءة أكبر في العمليات الحالية بينما تستكشف شركة المنقبين من التغير البيئي بحثاً عن فرص جديدة. بمرور الوقت، تستقر أنماط العمل هذه لتشكل نمطاً . الاستجابة للظروف البيئية يكون متسقاً ومستقراً هناك نوع رابع من

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

التنظيم وهو "المفاعل"، والذي يعرض نمطاً من التكيف مع بيئته يتسم بعدم الاتساق وعدم الاستقرار ؛ يفتقر هذا النوع إلى مجموعة من آليات الاستجابة التي يمكن وضعها موضع التنفيذ باستمرار عند مواجهة بيئة متغيرة. ونتيجة لذلك، فإن المفاعلين يتواجدون في حالة شبه دائمة من عدم الاستقرار. عادة ما تتكون دورة "التكيف" للمفاعل بشأن الاستجابة بشكل غير لائق للتغير البيئي وعدم التأكد، مما يؤدي إلى ضعف الأداء نتيجة لذلك، ثم التردد في التصرف بعدوانية في المستقبل. وهكذا، فإن المفاعل هو استراتيجية "متبقية" تنشأ عندما يتم إتباع إحدى الاستراتيجيات الثلاث الأخرى بشكل غير صحيح .

ويرى الباحث انه من الصعب اعتبار المفاعل نوع من أنواع الاستراتيجية لأنه في اغلب الأحيان ليس لدية خطة منتظمة للمنافسة يمكنه الالتزام بها، فيتبع هذا النهج الاستجابة السريعة للظروف المحيطة كأن يكون فقدان عملاء (زبائن) مهمين على مستوى السوق او الحفاظ على نسبة معينة من الربحية.

المحور الثاني

التحفظ المحاسبي

١ ـ مفهوم التحفظ المحاسبي" Accounting Conservatism "

يعد التحفظ المحاسبي من القضايا القديمة والمعاصرة في الفكر المحاسبي، فهو أحد المبادئ المحاسبية الهامة والتي نالت تأييداً كبيراً في الماضي خصوصاً عند تحديد الربح، إلا أن هذه السياسة أخذت تفقد بريقها ولمعانها نتيجة ظهور عديد من الكتابات التي تعارض تطبيق هذا المبدأ على اعتبار أنه يشوه رقم الربح للشركة و لازال الجدل حول مصطلح التحفظ المحاسبي قائما، ولا يوجد اتفاق حتى الآن على مفهوم واحد لهذا المصطلح، فقد تعددت التعاريف المتعلقة به ومن بين هذه التعاريف:

عرفه (Basu, ١٩٩٧) على أنه ميل المحاسب إلى عدم الاعتراف بالإيرادات والمكاسب الى غاية تأكدها، في حين ضرورة الاعتراف بالمصاريف والخسائر مع بروز مؤشرات على حدوثها,(Basu,1997,7)عرف(Givoly &hyan ,٢٠٠٠) التحفظ المحاسبي أنه معيار للاختيار بين البدائل المحاسبية التي تؤدي إلى تقليل الأرباح المتراكمة المقر عنها، من خلال الاعتراف المتأخر بالإيرادات و الاعتراف الفوري بالنفقات أي تقييم الأصول بأقل القيم، وتقييم الالتزامات بأعلى القيم (Givoly & Hyan,2000,102) عرفه (Watts , ٢٠٠٣) على أنه يشير

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

إلى التقليل من قيمة الأصول والإيرادات والإفراط في تقدير المطلوبات والمصروفات، حيث يجب أن يتم الاعتراف بالخسائر عندما يفترض حدوثها حتى في حالة عدم وجود مطالبة قانونية بهذا، كما يجب أن يتم الاعتراف بالمكاسب من ناحية أخرى فقط عندما تكون هناك مطالبة قانونية بذلك (١١ :Watts, 2003) عرف (Beaver & ryan, ٢٠٠٥) التحفظ المحاسبي بانخفاض القيمة الأصول، بالنسبة لقيمتها السوقية (عبيد, ٢٠١٧ ,١٠). غير أن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) قد عرف في القائمة المفاهيمية No. 2 Concepts Statement التحفظ المحاسبي بأنه رد فعل - أو تصرف - حذر حيال عدم التأكد لضمان أن ظروف عدم التأكد والمخاطر الملازمة في بيئة الأعمال قد أخذت في الاعتبار. بينما يرى(١٧ :٢٠١٣ , Leventis et al) أن التحفظ المحاسبي يشير إلى اتجاه المحاسب للحصول على درجة عالية من التحقق للاعتراف بالأخبار السارة (الأرباح أكبر من تلك التي يطلبها للاعتراف بالأخبار السيئة (الخسائر)،عرف مجلس معايير المحاسبة الدولية (LASB) : التحفظ المحاسبي على أنه اتخاذ الحذر وعدم المبالغة في تقييم الأصول أو الأرباح، وعدم تقييم الالتزامات أو المصاريف بأقل مما يجب(قزال،٢٠١٨:٥) كما عرفه (حماد، ٢٠١٨ :١١) التحفظ هو القاعدة التي يستطيع المحاسبون من خلالها أخذ الأصول بالقيمة الأقل و الالتزامات بالقيمة الأكبر على وفق ما تَمّ إتاحته من بدائل وكذلك وجوب تأخير توقيت الاعتراف بالإيرادات مقارنة مع المصروفات ، وعرف(عبد الزهرة، ٢٠١٧: ٣٧٩) التحفظ المحاسبي هو التصرّف المتعقل أو الحكيم تجاه ظروف عدم اليقين لضمان الأخذ بالحسبان المخاطر الملازمة لبيئة الأعمال .التحفظ هو مفهوم متحيز محتمل يسعى إلى ضمان عدم المبالغة في المكاسب والأصول في ظل ظروف عدم اليقين وعدم المبالغة في تقدير الخسائر والمطلوبات(Elliott et al ,2019:45) التحفظ هو ممارسة الحذر عند إصدار الأحكام في ظل ظروف عدم اليقين أو هو موقف حذر لا يسمح بالمبالغة في الأصول أو الدخل ، أو التقليل من الالتزامات أو النفقات(Arnold & Kyle, 2020: 14) كما عرف التحفظ المحاسبي بأنه الاعتراف مبكرا بالأخبار السيئة (الخسائر) مقارنة بالاعتراف بالأخبار الجيدة (المكاسب) (عبدالرحيم ،٢٠٢١: ٣٠٨)، وعرف أيضا هو اختيار الطريقة أو السياسة التي يحق للمحاسبين من خلالها في حالة عدم التأكد التقرير بالقيمة الأقل للأصول وبالقيمة الأكبر للالتزامات على وفق البدائل المتاحة وتأخير توقيت الاعتراف بالإيرادات مقارنة بالمصروفات (أحمد: ٢٠٢٢)،عرف التحفظ المحاسبي بأنه أداة يستخدمها المحاسب لمواجهة حالات عدم التأكد التي سادت الممارسات

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

المحاسبية، وذلك لتنظيم عملية الاختيار بين البدائل المحاسبية المتاحة وذلك باختيار البديل الذي يؤدي إلى عدم المبالغة في تقييم الأصول والإيرادات، بالإضافة إلى تخفيض تفاؤل الإدارة وميلها للمبالغة في تقييم بعض عناصر القوائم المالية وذلك لحماية مستخدمي القوائم المالية من التضليل (كرار، ٢٠١٧: ٣٧٨)

ونتيجة لما سبق يرى الباحث وبالاتفاق مع اغلب الباحثين ان التحفظ المحاسبي يشير الى التقليل من قيمة الأصول والايرادات والمبالغة في تقدير قيمة الالتزامات والنفقات أي وصف صورة اكثر تشاؤما وتقليل من التفاؤل المفرط (المبالغة) في الأرباح عند الإبلاغ عن البيانات المالية وفي هذه الحالة يصبح أداة مهمة في مواجهه حالات عدم التأكد التي تواجه المحاسبين عند أعداد القوائم المالية .

٢ـ أهداف التحفظ المحاسبي :

للتحفظ المحاسبي اهداف عديدة يمكن الاستفادة منها عند إعداد التقارير المالية لمواجهة حالات عدم التأكد ومن اهم تلك الاهداف ما يأتي:

١.يسهم في إدراج زيادة درجة الحذر لممارسة الأحكام اللازمة لعمل التقديرات المطلوبة في ظل ظروف عدم التأكد من خلال التقليل المتعمد للأصول أو الدخل أو المبالغة المتعمدة في الالتزامات أو النفقات (Mora& Walker, ٢٠١٥: ٦٢١).

٢.المساهمة في تأكيد وجود توقيت غير متماثل للأحداث أي الاستجابة للأحداث غير الجيدة بسرعة أكبر من الاستجابة للأحداث الجيدة، وعليه العمل على تقليل مخاطر عدم التأكد والحد من الإيجابية المفرطة من قبل المديرين والمحاسبين والمدققين عند تقييم الأصول والأرباح للمصارف والشركات (Misra&Vishnani,2016:1014).

٣.الاسهام في مواجهة حالات عدم التأكد من خلال توخي الحذر عند إجراء التقديرات والتقييم لعدم حساب الأصول أو الدخل بشكل خاطئ، أذ يهدف إلى مساعدة مستخدمي القوائم المالية من خلال تزويدهم بالمعلومات المحاسبية مثل نتائج التشغيل والتدفقات النقدية والوضع المالي(Wang,2018:1202)

٤.الاسهام في منع البيانات المالية الاحتيالية التي يقوم بها المديرين من خلال العمل على منع المبالغة في تقارير الأرباح، بهدف تخفيض تكاليف التمويل وتجنب مخاطر الإفلاس (Nur et al., ٢٠١٩: ٦٤).

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

٣- أنواع التحفظ المحاسبي

اولاً: التحفظ المشروط

يُطلق على التحفظ المشروط في بعض الدراسات اسم التحفظ المعتمد على الأخبار أو التحفظ اللاحق أو تحفظ الدخل، إذا كانت السياسات المحاسبية للشركات متحفظة بشكل مشروط، فإن الخسائر الناجمة عن "الأخبار غير السارة" يتم تعجيل الاعتراف بها من خلال انخفاض قيمة الأصول، في حين لا يتم الاعتراف بالأرباح الناتجة عن "الأخبار "السارة على الفور في القيمة الدفترية للأصول ولكن يتم الاعتراف بها حين التحقق (Cheng,2019:13). في حين يرى (Banker et al,٢٠١٤:٥٠) ان التحفظ المشروط هو أعلى درجات اليقين التي تستخدم للاعتراف بالأخبار السارة كأرباح وذلك مقارنة بالأخبار غير السارة كخسائر بأقل درجات اليقين، أي هنالك اختلاف للاعتراف بالأرباح في حالة الاخبار السارة والاخبار غير السارة.

ان التحفظ المحاسبي يفيد استخدامه في إنتاج معلومات أكثر شفافية ووفاء للمستثمرين، دون المبالغة في التفاؤل، يفيد الشرط غير المتماثل للاعتراف بالمكاسب والخسائر الناتجة عن الممارسة مستخدمي البيانات المحاسبية ، وهو أمر ضروري لتخفيف العادات الانتهازية للمدير (٣٤٧ :٢٠٢٠, Wronski & Klann) . ومن الامثلة عن التحفظ المشروط تقييم المخزون بالكلفة او السوق ايهما اقل، وتسجيل الانخفاض في قيم الاصول غير المتداولة والاصول غير الملموسة (ابو جبل، ٢٠١٨: ٨٤).

ثانياً: التحفظ غير المشروط

التحفظ غير المشروط ، الذي يشار إليه أيضًا باسم تحفظ الميزانية العمومية، يجسد فكرة أن الأصل يتم إدراجه في الميزانية العمومية بقيمة أقل من قيمته السوقية، ومعنى كلمة (غير مشروط) ان هذا التحفظ غير مرتبط بالأخبار السلبية او الايجابية (Mora & Walker ,٢٠١٥: ٦٢٣) ، ويطلق عليه ايضاً التحفظ القبلي او السابق ويعني انتقاء طريقة محاسبية مناسبة منذ البداية عند معالجة الاصول والالتزامات، حيث تظهر القيمة الدفترية لصافي الاصول او الالتزامات باقل من قيمته السوقية او تظهر القيمة الدفترية الاقل لحقوق الملكية (الذنيبات, ٢٠١٩ :١١٧)، أن سبب تخفيض القيمة الدفترية لصافي الموجودات في الميزانية هو أتباع معايير صارمة للاعتراف واتباع ممارسات محاسبية معينة للقياس وهذا يعني أنه في بداية دورة حياة الاصل يتم استخدام ممارسات محاسبية ينتج عنها انخفاض القيمة الدفترية للموجودات عن قيمتها السوقية والسبب يرجع في ذلك

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

الى أن المحاسبين يميلون الى طلب درجة أعلى من التحقق للإبلاغ عن الموجودات مقارنة بالإبلاغ عن الالتزامات (الموسوي، ٢٠١٦: ٤٣).

وعرف ايضا بانه التحفظ الذي يحدث من تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما (GAAP) التي ينتج عنها تخفيض الارباح بشكل مستقل عن الاخبار الاقتصادية الحالية، أي من دون الاخذ بنظر الاعتبار المعلومات او الاحداث (المشهداني وحميد ، ٢٠١٤: ٣٦٤) ومن الأمثلة على التحفظ غير المشروط طريقة معالجة نفقات الاصول غير الملموسة التي تم تطويرها داخليا كنفقات البحث والتطوير التي يتم احتسابها على انها مصاريف إيراديه لا يتم رسملتها مما ينتج عنه الانخفاض في صافي الربح، بالإضافة الى استخدام طريقة الاهلاك المتناقص بدلا من طريقة القسط الثابت لحساب اهلاك الاصول الثابتة (قنديل،٢٠١٨ : ٣٦٠). يتضح مما سبق أن كلا النوعين يكون التحفظ المحاسبي ويؤدي الى النتائج نفسها من حيث الانخفاض في الربح والقيمة الدفترية لحق الملكية، وقد اشارت دراسات (الجندي، ٢٠٢٠: ٦٥) و(Ruch & Taylor,٢٠١٥:٢٠) الى اهم الاختلافات بين التحفظ المحاسبي المشروط وغير المشروط :

١.التحفظ المشروط متخصص في المعلومات الجديدة ويحدث من خلاله التحيز في المعلومات المحاسبية وذلك لصعوبة الاثبات، بينما التحفظ غير المشروط يؤدي الى تحيز محاسبي غير متخصص في المعلومات الجديدة.

٢.ان التحفظ غير المشروط يسبق التحفظ المشروط في تحديده، وذلك لان التحفظ غير المشروط سوف يتم تحديده في توقيت حدوث الاصول والالتزامات بينما المشروط فيغير تكاليف الاصول والالتزامات الخاصة منذ بدء نشاط وحدة اقتصادية ما .

٣.اختلاف الظروف التي تؤدي إلى ظهور التحفظ المشروط عن تلك الظروف الخاصة بالتحفظ غير المشروط على سبيل المثال، يفحص وجود التحفظ غير المشروط والمشروط في كل من الدوافع الأربعة للتحفظ التعاقد والتقاضي والضرائب والتنظيم – والتي سيرد ذكرها لاحقا أن التحفظ المشروط ينشأ في الظروف التي تكون فيها تكاليف التعاقد والتقاضي مرتفعة ،في حين أن التحفظ غير المشروط ينشأ في الظروف التي تكون فيها تكاليف التقاضي والتنظيم والضرائب مرتفعة.

ويرى الباحث ان جميع انواع التحفظ قد تختلف من حيث المفردات المستخدمة عند الإبلاغ عن البيانات المالية الا انها لا تختلف من حيث الجوهر(تخفيض الإيرادات والأصول الى اقل مستوى

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

والمبالغة او التعجيل في النفقات والمطلوبات) وهذه الممارسة قد تؤثر بشكل سلبي على حيادية هذه البيانات ,الامر الذي ينعكس سلبا على قيمة الوحدة الاقتصادية في المستقبل.

٥- دوافع التحفظ المحاسبي:

ناقشت اغلب الدراسات السابقة اربع دوافع أساسية والتي تعتبر المبررات النظرية للتحفظ المحاسبي

أ. دافع التعاقدات:

تعتبر التعاقدات المالية التي تدخل فيها المنشأة من أقدم الدوافع أو المبررات التي تساهم في تشكيل ممارسات إعداد التقرير المحاسبي في أي بيئة اقتصادية . فنظرية التعاقدات توضح لنا أن عملية التعاقد ، ومتابعة وتسوية العقود القائمة والمحاسبة عنها ، تتوقف بشكل جزئي على الأرقام المحاسبية وتصرفات الإدارة، باعتبارها الطرف الاساسي في عملية التعاقد ، وتحاول دائما التخلي عن السياسات المتحفظة في إنتاج الأرقام المحاسبية المؤثرة في هذه العقود، ومن أهم العقود التي تبرمها الإدارة ، عقود الحوافز وعقود المديونية .

بالنسبة لعقود الحوافز فإن الإدارة تحاول الاعتراف بأي زيادة في صافي الأصول لتحسين قيمة المنشأة، وبالتالي زيادة قيمة العوائد النقدية وغير النقدية التي تحصل عليها الإدارة في الأجل القصير، ويعتقد كثير من الباحثين (Watts2003,Basu 1997, Zhang2000) أن التحفظ المحاسبي يعتبر أهم آلية من آليات التقرير المالي المضادة للنزعة الهجومية التي تتبعها الإدارة ، : ، كما أنه يؤدى في نفس الوقت إلي زيادة قيمة المنشأة ويوفر حماية للمستثمرين ضد التصرفات الانتهازية للإدارة، وترجع الزيادة في قيمة المنشأة عند أتباع سياسات محاسبية متحفظة إلي عدة أسباب أهمها اختزان القيمة، حيث أن تأجيل الاعتراف بالأرباح يعني ان هناك قيمة مستقبلية إضافية، وأن النمو الحالي في أرباح الشركة ممكن أن يعوض أي نقص يطرأ علي القيمة بسبب التحفظ المحاسبي في التقارير المالية، والسبب الثاني لزيادة قيمة المنشأة هو انخفاض قيمة الحوافز التي يحصل عليها المديرون عند إتباع سياسات متحفظة(المشهداني، حميد، ٢٠١٤،: ٣٦٦).

أما بالنسبة لعقود المديونية(الدائنين والمساهمين) فأن الأرقام المحاسبية المتحفظة تلعب دور كبير في تخفيض مخاطر انخفاض القيمة بعد التعاقد وحصول المنشاة علي الدين، فأهم ما يخشاه ويحتاط له المقرض هو اتخاذ قرار الإقراض في وقت يكون فيه صافي أصول المنشاة مبالغاً فيه بسبب الاعتراف المبكر بالأرباح وتأجيل الخسائر غير المحققة إلي المستقبل ، ثم تنخفض صافي الأصول

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

بعد التعاقد، في هذه الحالة لن يستطيع الدائن استرداد أمواله بنفس القيمة والعائد المتفق عليه عند التعاقد، لذلك هناك اهتمام من جانب المقرضين بالتعرف علي درجة التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة المدينة حتي يمكن وضع شروط التعاقد التي تضمن للدائن حقوقه كاملة. Asso et al,2017:14).

ب دافع التقاضي:

هناك مسؤولية قانونية علي كل من المنشأة (المحاسب) والمراجع يمكن توضيحها كما يأتي :

١- عندما تكون قيمة صافي الأصول والأرباح مبالغاً فيها بصورة أكبر مما لو كانت تلك القيم متحفظة. هذا يعني أن تكاليف المسئولية القانونية التي تتحملها المنشأة تكون أكبر في حالة عدم إتباع سياسات متحفظة في إعداد القوائم المالية وتنخفض قيمة المنشاة نتيجة لارتفاع هذه التكاليف(تكاليف قضائية أو تعويضات)، لذلك من صالح المنشأة إتباع سياسات متحفظة لتقليل هذه التكاليف، وبالتالي الحفاظ علي قيمة المنشأة و تحسين قيمة أسهمها في سوق المال.

٢- أما بالنسبة للمسؤولية القانونية للمراجع تكمن في احتمالات المسئولية الواقعة عليه(اكبر) عند المبالغة في قيم صافي الأصول والأرباح تكون غير متماثلة مع احتمالات المسئولية عندما تكون قيم الاصول والأرباح منخفضة. وبالتالي فإن تمسك المراجع الخارجي بالتحفظ المحاسبي في القوائم المالية يقلل من احتمالات المسئولية الواقعة عليه وبالتالي تقليل خطر المراجعة(أبو حميدة، ٢٠١٧: ٣٥) .من أكثر العوامل التي أدت إلى ازدياد الحاجة إلى التحفظ المحاسبي، هو نشأة مخاطر مقاضاة المحاسبين ،والمراجعين وزيادة المسؤولية القانونية عليهم، وكشفت الدراسات أن كلما زادت حالات الغش والاحتيال، زادت مشاكل عدم تماثل المعلومات، وكلما زادت مخاطر الدعاوى القضائية، زادت الحاجة إلى الرجوع الى ممارسات التحفظ المحاسبي بغرض التقليص من مخاطر الدعاوى القضائية المتمثلة في قيمة التعويضات أو التكاليف القضائية ، حيث أن مخاطر التقاضي تزيد وترتفع في حالة المبالغة في تقييم صافي الأصول أو الإيرادات مقارنة بتقييمها بأقل مما يجب، ومن ثم يكون لدى الإدارة دافع نحو التقرير عن قيم متحفظة لصافي الأصول والإيرادات (الطائي و الكعبي، ٢٠١٦ : ٤٧٥).

ج. الدافع الضريبي:

إن ارتباط مقدار الضرائب المستحقة بالأرباح الظاهرة في القوائم المالية يؤدي إلى زيادة رغبة الإدارة في استخدام السياسات المحاسبية المتحفظة، حيث يسمح التباين في الاعتراف بالأرباح

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

والخسائر المحتملة لمديري الوحدات الاقتصادية الرابحة بتأجيل الاعتراف بالإيرادات، وتعجيل الاعتراف بالمصروفات، بهدف تأجيل المدفوعات الضريبية مما يؤدي إلى خفض قيمة الضرائب المستحقة على الوحدة الاقتصادية، وزيادة قيمة الوحدة (مناصريه، ٢٠١٧ : ٢٥).

د. دافع التنظيم المحاسبي:

يقصد بالتنظيم المحاسبي الجهات المعنية بوضع معايير المحاسبة وتلك المعنية بمراقبة الالتزام بهذه المعايير مثل هيئات سوق المال مسؤولية هذه الجهات تساعد في ازدياد الطلب على التحفظ المحاسبي، وهذه المسؤولية ليست قانونية ومباشرة كما هو الحال بالنسبة للمراجع والوحدة الاقتصادية، لكن المسؤولية الملقاة على هذه الجهات هي مسؤولية تشكلها الضغوط السياسية والاجتماعية المفروضة على المنظمين والتي تظهر بشكل كبير عند تعرض الوحدات الاقتصادية لأي فشل وتقدم الأرقام المحاسبية إنذار عن احتمالات وقوع هذا الفشل. فبالنسبة لهيئات وضع المعايير المحاسبية فإن دور تلك الهيئات في طلب التحفظ المحاسبي يقع على أساس قبلي عند وضع المعايير المحاسبية وبدائل القياس والتقرير المحاسبي، أما دور هيئات الرقابة والإشراف فيقع في مرحلة بعدية عند متابعة مدى التزام الوحدات الاقتصادية بتطبيق المعايير المحاسبية (أبو الخير، ٢٠٠٨،:١٠)، وقد تواجه هذه الهيئات انتقادات أكبر إذا كانت السياسات المحاسبية تؤدي إلى المبالغة في تقييم الأصول والإيرادات (يوسف، ٢٠١٢،:٢٤٤).

وعند تطبيق هذه الدوافع على نوعي التحفظ المحاسبي، فأن الدافع التعاقدي يسبب التحفظ المشروط ، أما الدافع الضريبي والتنظيمي فإنه يسبب التحفظ غير المشروط في حين يسبب دافع التقاضي النوعين معا(حسين،٢٠١٦: ٤٢٩).

٦- طرق قياس التحفظ المحاسبي:

ظهرت مقاييس متعددة للتحفظ المحاسبي بنوعيه، مثل (نموذج Base، استمارة الاستبيان) لقياس التحفظ المشروط ،اما التحفظ غير المشروط فيمكن قياسة باستعمال(طريقة اجمالي المستحقات،طريقة MTB، طريقة BTM ، مؤشر التحفظ C-Score) وسيتم التطرق الى اكثر الطرق استعمالا لقياس التحفظ المحاسبي وكالاتي :-

أ. نموذج التوقيت غير المتماثل للأرباح (Basu)

أن الفكرة الأساسية لنموذج التوقيت غير المتماثل تنص على أن السوق أسرع في الاستجابة من النظام المحاسبي للأحداث الجيدة وغير الجيدة، إذ تصل للسوق عدة معلومات ومن مصادر مختلفة

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

مما ينعكس تأثير تلك المعلومات على صافي أصول الشركة بسرعة، فالسوق الكفؤ يستجيب بصورة مباشرة لهذه المعلومات ويعكسها في الأسعار قبل الحصول على القوائم المالية. وأن التحفظ المحاسبي يعكس الأحداث غير الجيدة بصورة اسرع من الأحداث الجيدة. لذلك يعد هذا النموذج من أكثر الطرق المحاسبية لقياس التحفظ المحاسبي تطبيقاً واهمية، بمعنى كلما زاد التوقيت غير المتماثل للاعتراف بالأرباح زادت درجة التحفظ المحاسبي المشروط ،(صراوي،٢٠١٩:١٨).

ب.نموذج اجمالي المستحقات (TACC)

اتفق الباحثان (Givoly & Hayn ٢٠٠٠)على استخدام نموذج الاستحقاقات لقياس التحفظ كونه يركز على قياس تأثير التحفظ المحاسبي على قائمة الدخل لفترة طويلة زمنياً، مما يعني أن التحفظ المحاسبي يخفض من الأرباح المعلنة والمتراكمة خلال فترة زمنية طويلة. ومن ثم يكون مقدار الاستحقاقات التراكمية وتأثيره السلبي على الأرباح خلال الزمن مقياس مناسب للتحفظ المحاسبي وخاصة ان انخفاض قيمة الاستحقاقات من فتره الأخرى يعد مؤشر جيد على انخفاض التحفظ المحاسبي (الجندي،٢٠٢٠:٦٩).

المحور الثالث

علاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي

أن التطور الاستراتيجي جاء ملازما لتطور الفكر الإداري والتنظيمي وبذلك شكل هذا التطور رصيد معرفي متراكم تستفيد منه مختلف شركات الاعمال، فقد واجهت شركات الاعمال المعاصرة الكثير من الصعوبات والتحديات والازمات في ظل المتغيرات المشاركة في بيئة الاسواق وهذا ما يزيد حالة عدم التأكد الذي يواجه مختلف الشركات فمن هنا ظهر دور التحفظ المحاسبي التي تمارسه الشركات على التقارير والقوائم المالية. وهذا ما أكدته دراسة (Houqe et al,٢٠١٣:١٨) باستخدام تصنيف استراتيجية (Miles and Snow :١٩٧٨)، جاءت هذه الدراسة فيما إذا كانت استراتيجية الاعمال مرتبطة بجودة الأرباح المبلغ عنها في عينة من الشركات الأمريكية المدرجة في الأسواق المالية الامريكية حيث نجد أن الشركات التي تتبع استراتيجية الدفاع ترتبط بمستويات أعلى من إدارة الأرباح وأن الشركات التي تتبع استراتيجية المنقب(المبادر) ترتبط بمستويات أعلى من التحفظ في المحاسبة. ومع ذلك ، يتم تغيير هذه العلاقة بين استراتيجية الاعمال وجودة الأرباح خلال فترات النمو الاقتصادي المرتفعة والمنخفضة. في فترات النمو المرتفع، بينما تُظهر الشركات

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

المنقبة تحفّظا أقل في المحاسبة، تُظهر الشركات المدافعة عن حقوق الملكية أرباحًا أقل إدارة. في فترات النمو المنخفض، تصبح الشركات المنقبة أكثر تحفظا في الإبلاغ بينما تشارك الشركات المدافعة في إدارة أرباح أكثر قوة. تقدم النتائج التي توصلنا إليها دليلًا مباشرًا على الصلة بين استراتيجية العمل وجودة الأرباح للشركات . بينما حددت دراسة (Hsieh ,2018:٤٣) بأن الشركات التي تتبع استراتيجيات أعمال "المنقب" مقابل "المدافع". بالمقارنة مع المدافعين، الذين يركزون على استخدام الموارد الحالية، يقوم المنقبون بخلق مستقبلهم بنشاط من خلال البحث عن فرص عمل جديدة وبالتالي يواجهون قدرًا أكبر من الغموض. مما يقلل من الغموض، حيث توصلت النتائج إلى أن الشركات التي تواجه قدرًا أكبر من الغموض تقدم تقارير أكثر تحفظاً. كما توصلت دراسة (Haque et al,٢٠١٩:٧٧٣) تأثيراً مهماً من الناحية الإحصائية للتقارير المتحفظة على قيمة الشركة أثناء حالة عدم اليقين. يتم قياس عدم اليقين على مستوى الشركة من خلال تطبيق استراتيجية عمل "المنقب" و "المدافع" لقياس إدارة الأرباح، تم تطبيق نموذج جونز المعدل ونماذج نهج (Dechow) و (Dichev) توفر نتائجنا نظرة ثاقبة للمحاسبة المتحفظة ولها آثار مهمة وعملية على المستثمرين والباحثين وواضعي المعايير. وأشارت دراسة (Hejranijamil ,٢٠٢٠:١٩١) بأن هناك علاقة ايجابية بين مستوى التحفظ واستراتيجية الاعمال، إذ شركات التي اعتمدت استراتيجية المنقب طبقت أكثر أساليب التحفظ المحافظة في تقاريرهم المالية يشير ذلك على أن مواجهة عدم التأكد على نطاق أوسع ينتج عنها التقارير بشكل أكثر تحفظا، وهو ما لا يمكن قوله عن الشركات المدافعة، بينما توصل (Suwarnoa et al, ٢٠٢٠: ١٣٩٩) بأن التحفظ المحاسبي يؤثر سلبيا على ابتكار الشركة ولا يؤثر على استراتيجية الشركة. كما بين (Hassan,٢٠٢١:١٣٦) دراسة تبحث في تأثير استراتيجية الشركة على مستوى التحفظ في البيانات المالية وتأثير مستوى التحفظ على مستوى الاستثمار المؤسسي. تناولت الدراسة عينة من الشركات السعودية المدرجة غير المالية تظهر النتائج أن الشركات المنقبة أكثر احتمالا لتوفير بيانات مالية أكثر تحفظا، ومستوى تأثيرات التحفظ على مستوى الاستثمار. كما تظهر النتائج أن التكامل بين استراتيجية الشركة والمستوى التحفظ تؤثر على مستوى الاستثمار هذه النتائج تشير إلى أن التحفظ المحاسبي يمكن تفسيرها في سياق كل من استراتيجية العمل والفوائد التعاقدية.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

المحور الرابع

فحص سلامة البيانات واختبار الفرضيات

بعد الانتهاء من عرض العلاقة بين متغيرات البحث بشكل نظري في المحور الثالث ، ولغرض توفير البيانات بشكل مناسب لاختبار الفرضيات قام الباحث بترميز البيانات لغرض إدخالها الى البرنامج الاحصائي المستخدم وكالاتي:-

جدول (٣) ترميز متغيرات البحث

ت	اسم المتغير	نوع المتغير	الترميز
1	استراتيجية الشركة	مستقل	FS
٢	التحفظ المحاسبي	تابع	AC

ولغرض توفير الأرضية المناسبة لاختبار الفرضيات قام الباحث بفحص سلامة البيانات والتأكد من صلاحيتها للاختبار وذلك من خلال التأكد من عدم وجود قيم مفقودة في البيانات وكذلك التأكد من خلو مؤشرات المتغير المستقل والمتغير المعدل من التداخل الخطي، إضافة الى اختبار استقرارية السلسلة الزمنية، فضلا عن اختبار التوزيع الطبيعي وكالاتي:-

١. الإحصاء الوصفي

ويمكن تلخيص الاحصاء الوصفي لبيانات المتغيرات التي سيتم استخدامها في اختبار الفرضيات بالجدول الاتي:-

جدول (٤) الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
FS	116	6	29	18.10	5.656
AC	116	-.806	.479	-.01109	.141663
Valid N (listwise)	116				

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

يبين الجدول أعلاه ادنى واعلى قيمة للمتغيرات فضلا عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري لها، واهم ما يلاحظ من الجدول اعلاه ان حجم العينة لجميع المتغيرات هو 116 مشاهدة ومجموع القيم السليمة Valid N (listwise) كذلك 116 مشاهدة مما يعني عدم وجود قيم مفقودة في بينات جميع المتغيرات.

٢. مصفوفة الارتباط

يبين الجدول الاتي مصفوفة الارتباط الثنائية بين متغيرات البحث :-

جدول (5) مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث

Correlations				
		FS	AC	OS
FS	Pearson Correlation	1		
	Sig. (2-tailed)			
	N	116		
AC	Pearson Correlation	.313**	1	
	Sig. (2-tailed)	.001		
	N	116	116	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).				

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط الثنائية بين المتغيرين والتي تعطينا نظرية أولية عن طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث.

٣. اختبار التداخل الخطي

وقبل اجراء تحليل اختبار الفرضيات تأكد الباحث من عدم وجود مشكلة الترابط الخطي في بيانات المتغيرات المستخدمة في البحث وذلك من خلال اختبار التداخل الخطي Test Multicollinearity او ما يعرف بمقياس Diagnostics Collinearity، وذلك بالاسترشاد بمؤشرين هما معامل تضخم التباين Factor Inflationary Variance (VIF) معامل القدرة على التحملTolerance

اختبار التوزيع الطبيعي

كما قام الباحث بأجراء اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات البحث وكانت النتائج كالاتي:-

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

جدول (٦) اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات متغيرات البحث

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test			
		FS	AC
N		116	116
Normal Parameters[a,b]	Mean	18.10	-.01109
	Std. Deviation	5.656	.141663
Most Extreme Differences	Absolute	.069	.110
	Positive	.051	.099
	Negative	-.069-	-.110-
Test Statistic		.069	.110
Asymp. Sig. (2-tailed)		.200[c,d]	.002[c]
a. Test distribution is Normal.			
b. Calculated from data.			
c. Lilliefors Significance Correction.			
d. This is a lower bound of the true significance.			

وعلى الرغم من النتائج تشير إلى أن معنوية (Sig) المتغيرات (عدا متغير استراتيجية الشركة) هي أقل من ٠,٠٥ مما يعني بشكل اولي عدم اقتراب بياناتها من التوزيع الطبيعي، الا انه استناداً إلى النظرية التي تفيد بأنه إذا ا زد حجم العينة عن ٣٠ مشاهدة فإنها تكون موزعة طبيعياً وصالحة للتحليل الإحصائي فقد تم اعتبار ان البيانات قد استوفت اختبار التوزيع الطبيعي لان حجم العينة يبلغ ١١٦ مشاهدة. (Sekaran & Bougie, ٢٠١٦)

نتائج اختبار فرضية البحث

الفرضية الاولى " لا توجد علاقة تأثير ذو دلالة احصائية لاستراتيجية الشركة في التحفظ المحاسبي"

ولاختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الاتي:-

$$AC_{it} = b_0 + b_1 FS_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث:-

b_0 = ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر.

$b_1 - b_6$ = ميل معادلة الانحدار، ويستخدم لقياس نوع ومقدار التأثير.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

ε_{it} = اخطاء التقدير او ما تسمى بالبواقي الإحصائية.

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالاتي:-

جدول (٧) ملخص نموذج اختبار الفرضية الاولى

Model Summary[b]				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.313[a]	.098	.090	.954
a. Predictors: (Constant), FS				
b. Dependent Variable: AC				

يبين جدول ملخص النموذج اعلاه model summary ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت ٠,٣١٣, وان معامل التحديد R Square بلغ ٠,٠٩٨ وهي وهذا يعني ان المتغير المستقل (استراتيجية الشركة) يفسر ماقيمته ٩,٨٪ من التباين الحاصل في المتغير التابع (التحفظ المحاسبي), وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان ٠,٩٥٤ وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك افضل من الناحية الاحصائية.

جدول (8) تباين اختبار الفرضية الأولى

ANOVA[a]						
Model		Sum of Squares	df[i]	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11.282	1[ii]	11.282	12.400	.001[b]
	Residual	103.718	114[iii]	.910		
	Total	115.000	115[iv]			
a. Dependent Variable: AC						
b. Predictors: (Constant), FS						

يبين جدول التباين اعلاه anova ان قيمة F المحسوبة بلغت ١٢,٤ وهي اكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (١, ١١٤) والبالغة ٣,٩٢ عند مستوى دلالة ٥٪، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت ٠,٠٠١ وهي اقل بكثير من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار ٠,٠٥. مما يشير الى ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضيات.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

جدول (٩) معاملات دالة الانحدار للفرضية الاولى

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.460E-16	.089		.000	1.000
	FS	.313	.089	.313	3.521	.001
a. Dependent Variable: AC						

ويبين جدول معاملات دالة الانحدار **Coefficients** ان قيمة ميل معادلة الانحدار B_1 والخاص بالمتغير المستقل (استراتيجية الشركة) بلغت ٠,٣١٣ والتي تبين تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (بواسطة المعامل B), وتشير القيمة الموجبة للمعامل B_1 الى ان هنالك تأثير طردي بين المتغيرين المستقل والتابع او بعبارة اخرى ان اي زيادة في المتغير المستقل (استراتيجية الشركة) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى الزيادة بمقدار ٣١,٣٪ في المتغير التابع (التحفظ المحاسبي) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة، ومن الجدول أعلاه أيضا ان مستوى معنوية احصاءة T للمتغير المستقل بلغت ٠,٠٠١ وهي اقل بكثير من الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار ٠,٠٥ وهذا يعني ان بيانات العينة قد وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث لثبوت الاثر احصائيا. والشكل الاتي يؤكد العلاقة الطردية بين المتغيرين من خلال الاتجاه الصاعد للمنحنى:

شكل (١) العلاقة بين استراتيجية الشركة والتحفظ المحاسبي

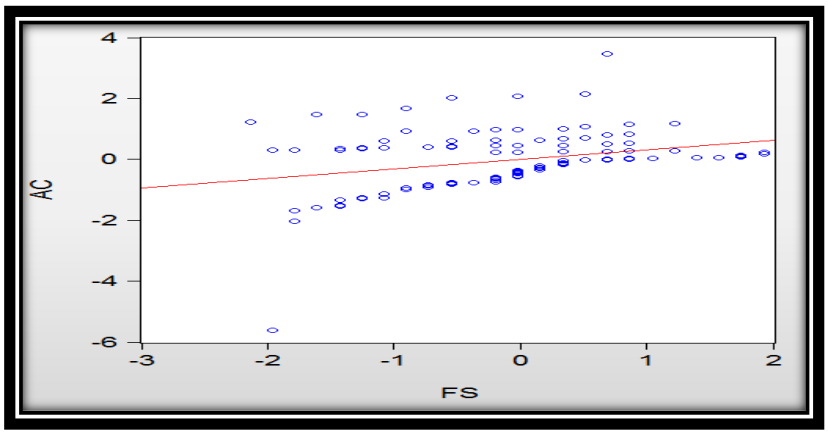

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

ويمكن اعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية على ضوء النتائج التي تم التوصل اليها والتي يمكن استخدمها لغرض التنبؤ بالشكل الاتي:-

$$AC = 2.460E-16 + 0.313 * FS$$

ويعرض الشكل الاتي المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبواقي الاحصائية[٧] لمعادلة الانحدار والذي يبين دقة معادلة الانحدار السابقة.

شكل (٢) المدرج التكراري لبواقي الفرضية

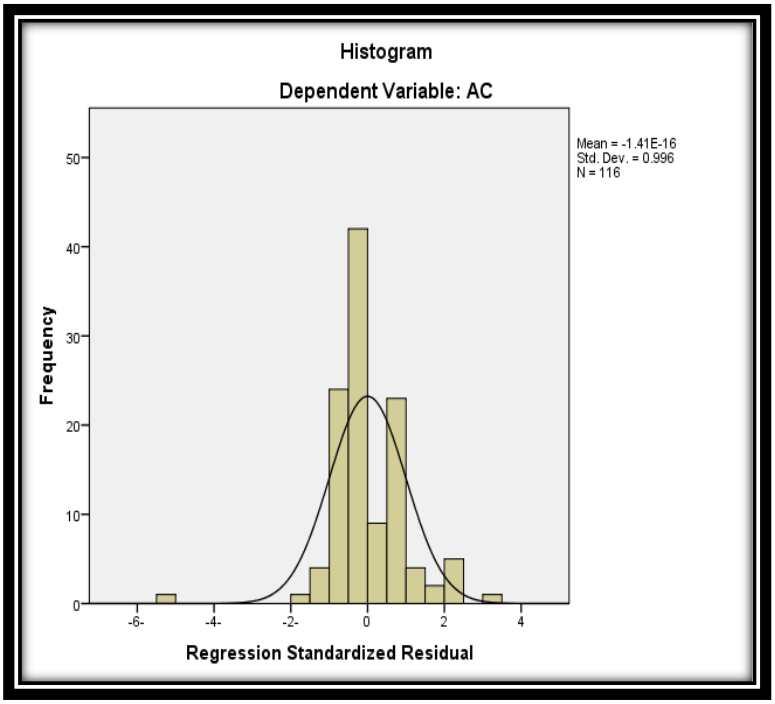

ويبين الشكل الآتي استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني من خلال والذي يبين توزع النقاط حول الخط المستقيم وهذا يثبت ان البواقي الاحصائية تتبع التوزيع الطبيعي.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

الشكل (٣) التوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية الاولى

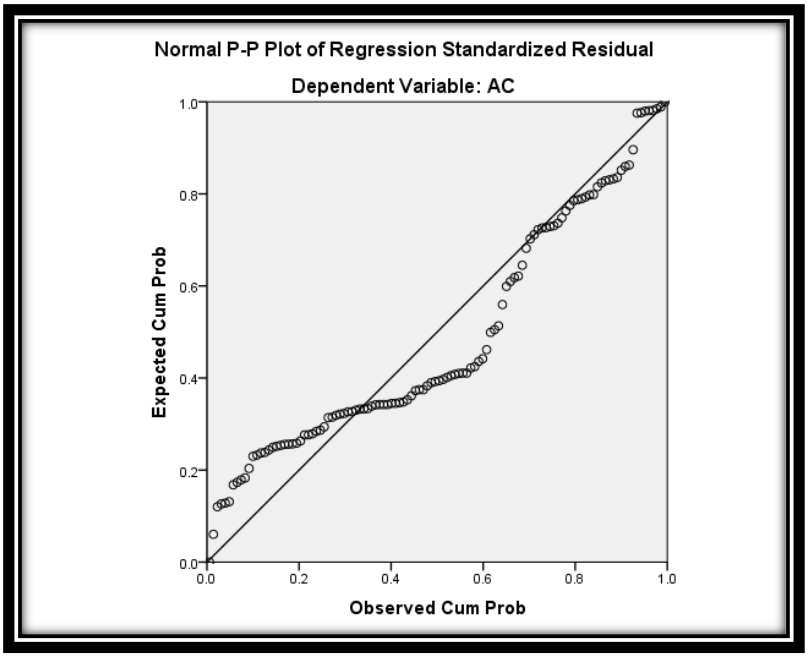

المحور الخامس /الاستنتاجات والتوصيات

أولا. الاستنتاجات

تناولت الدراسة الأفكار والعلاقات التي تم طرحها في منهجية البحث وفي انموذج الدراسة، وتم اخضاع الفرضيات للاختبار في عينة الدراسة المكونة من(١٥) شركة من شركات القطاع المصرفي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللفترة من (٢٠١٦-٢٠٢٣) ويمكن تلخيص الاستنتاجات المتعلقة بالجانب العملي والنظري:-

١- على الرغم من ان سياسة التحفظ المحاسبي تمارس وفق والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها ومعايير المحاسبة الدولية الا انه يجب ان تمارس في حدود العقلانية والمصداقية وعدم المبالغة بالتقييمات او الاعتماد على الاحكام الشخصية.

٢- ان النمط السائد لاستراتيجية الشركة يؤثر بشكل طردي في التحفظ المحاسبي، وهذا يعني ان نوع الاستراتيجية المتبعة في الشركة انعكس في قرارات ادارة الشركة المتعلقة بتحديد المستوى المناسب للتحفظ والتوسع به او التقليل منه بحسب متطلبات تلك الاستراتيجية.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

٣- وجود تباين واضح في درجة التحفظ المحاسبي بين السنوات عينة الدراسة في المصارف العراقية من خلال ملاحظة السلاسل الزمنية ويرجع سبب عدم الاستقرار في درجة التحفظ الى تجنب خطر التقاضي عند المبالغة بالأداء المالي ، فضلا عن اعتبار التحفظ المحاسبي احد اليات تنظيم عقود الوحدة الاقتصادية مع الأطراف الأخرى سواء كانت داخلية او خارجية.

٤- عدم اتباع المصارف العراقية لنوع محدد من استراتيجيات الاعمال وعلى طول فترة الدراسة، وفي الغالب سبب تغير نوع استراتيجية الاعمال لهذه المصارف هو استجابة لتغير في بيئة العمل والظروف الاقتصادية.

ثانيا. التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي تتعلق بتحديد الاطار العملي لاختيار الاستراتيجية المناسبة ومستوى التحفظ المحاسبي للمصارف العراقية لتحقيق الأداء الأمثل وفيما يلي اهم التوصيات:-

١- ينبغي على الوحدات الاقتصادية الابتعاد عن الاجتهادات والاحكام الشخصية وان تكون ضمن حدود العقلانية والمصداقية عند تطبيق التحفظ المحاسبي في القوائم المالية المنشورة.

٢- ضرورة قيام المصارف العراقية التركيز على النسب المنخفضة لمجالات (البحث والتطوير، جهد التسويق، إدارة المبيعات) لبناء استراتيجية قوية تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات لاختيار مستوى مناسب من التحفظ المحاسبي حسب متطلبات تلك الاستراتيجية.

٣- يقتضي على هيئة العراق للأوراق المالية الزام الوحدات الاقتصادية بعدم التخلي عن التحفظ المحاسبي في القوائم المالية، على ان يكون الالتزام بالقواعد المتحفظة متسما بالثبات والاتساق من سنة الى اخرى حتى لا يكون ذريعة لبعض الممارسات مثل (إدارة الأرباح)

٤- على إدارات المصارف العراقية اتباع استراتيجية ملائمة ومرنة لعملياتها لتحقيق استجابة سريعة في ظل التغير المستمر في البيئة الاقتصادية والبقاء في المنافسة، ومراجعة هذه الاستراتيجية بين الفترات لغرض تقويم أي خطا او انحراف والمعالجة في الوقت المناسب.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

المصادر

❖ **المصادر العربية**

١. أبو الخير، مدثر طه (٢٠٠٨). المنظور المعاصر للتحفظ المحاسبي، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، المجلد ٢ (١) مصر.

٢. ابو جبل، نجوى محمد احمد ، (٢٠١٨)، تحليل العلاقة بين مستوى تطبيق ممارسات التحفظ المحاسبي في التقارير ومخاطر الدعاوي القضائية لمراقب الحسابات دراسة نظرية وميدانية في بيئة الاعمال المصرية مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة قسم التجارة جامعة طنطا، مصر.

٣. أبو حميدة، أشرف محمد (٢٠١٧) أثر التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين على القيمة الاقتصادية المضافة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٤. باكير. وسام أحمد علي ،٢٠١٧، التخطيط الاستراتيجي وأثره على إدارة التغيير التنظيمي لدى العاملين: دراسة ميدانية بالتطبيق على الشركة الليبية للحديد والصلب". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. كلية التجارة بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.

٥. جثيروحسين، سعدون حمود ، و مهدي حنون ، ٢٠١٨، التسويق الاجتماعي وتأثيره في المفاضلة بين استراتيجيات بورتر :التنافسية بحث تطبيقي في فنادق الدرجة الممتازة في بغداد مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار.

٦. الجندي، تامر يوسف عبد العزيز علي ، (٢٠٢٠)، قياس أثر التحفظ المحاسبي المشروط وغير المشروط على العلاقة بين تقييم المستثمرين للنقدية بغرض الاحتفاظ وقيمة الشركة في ضوء نظرية الوكالة، دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية مجلد الثالث، العدد الثالث.

٧. حسين، ميسون داود (٢٠١٦). استعمال مفهومي التحفظ والاستحقاق وانعكاسهما في تعزيز جودة الإبلاغ المالي مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٩١ (٢٢)، صفحات ٤٢٤-437.

٨. حمدان ،مأمون العقله، وائل ابراهيم (٢٠١٧). تقييم مستوى جودة الأرباح المحاسبية في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية دراسة تطبيقية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ ، مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٩ (٦٦)

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

٩. الذنيبات، خالد علي احمد ، (٢٠٢٠)، اثر الاستثمار المؤسسي في زيادة التحفظ المحاسبي دليل من الاردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد الثامن والعشرين، العدد الثاني.

١٠. رضا محمود محمد عبد الرحيم . "دراسة واختبار أثر مستوى التحفظ المحاسبي والمسئولية الاجتماعية للشركات علي ممارسات التجنب الضريبي في الشركات المدرجة بالمؤشر المصري. " المجلة العلمية للدراسات المحاسبية،

١١. صراوي، محمد داوود محمد ، (٢٠١٩)، اثر التحفظ المحاسبي على العائد المحاسبي والقيمة الاقتصادية المضافة في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعمال، قسم المحاسبة، الاردن.

١٢. الطائي، بشرى فاضل خضير، الكعبي، جعفر عبد الحسين .حلو. (٢٠١٦) أثر استقلالية المدقق على ممارسة التحفظ المحاسبي بحث تطبيقي في شركات القطاع المالي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٢٢ (٨٩)، صفحات 462 -492.

١٣. الطراونه، يوسف.(٢٠١٢).اثر استراتيجية العمليات على إدارة المشاريع الاستراتيجية، دراسة تطبيقية على مجموعة نقل الصناعة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط.

١٤. عامر، سامح عبد المطلب ، استراتيجيات ادارة الموارد البشرية، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ٢٠١٠.

١٥. عبد الزهرة ،كرار سليم (٢٠١٧). ممارسات التحفظ المحاسبي وتأثيرها في تحسين كفاءة القرارات الاستثمارية وتعزيز قيمة الشركة مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٤

١٦. عبيد، ايمان محمد (٢٠١٧). أثر التحفظ المحاسبي في التقارير المالية على القيمة السوقية الشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الزرقاء، الأردن.

١٧. علي عزيز أحمد "رسالة ماجستير . " أثر التحفظ المحاسبي على الأداء المالي في ظل جائحة كورونا دراسة مقارنة لعينة مختارة من الشركات العربية. تكريت ٢٠٢٢.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

١٨. قزال، اسماعيل. (٢٠١٨). دراسة تأثير سياسات التحفظ المحاسبي على جودة المعلومات المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي ،scf أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

١٩. قنديل، ياسر سعيد، (٢٠١٨)، تأثير التحفظ المحاسبي على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية ، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة طنطا.

٢٠. المشهداني، بشرى نجم عبدالله ، وحميد انمار محسن ، (٢٠١٤) ، قياس ممارسات التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية المجلد العشرون العدد الثامن والسبعون.

٢١. مناصرية، جوهر (٢٠١٧). انعكاسات التحفظ المحاسبي على الملائمة القيمة للمعلومات الأغراض اتخاذ القرار في ظل التوجه الدولي نحو محاسبة القيمة العادلة، مجلة العلوم التجارية، العدد ١، الجزائر.

٢٢. الموسوي حسين جليل محسن ،(٢٠١٦) تأثير آليات حوكمة الشركات في ممارسات التحفظ المحاسبي، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

٢٣. يوسف، علي. (٢٠١٢). أثر محددات هيكل ملكية المنشأة في تحفظ التقارير المالية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٨ (١)

❖ **المصادر الاجنبية**

1. Arnold, Glenn, and Suzanne Kyle. Intermediate Financial Accounting Volume 1. Athabasca, Canada: Athabasca University, 2020.
2. Asso, Bahaa El Din Kader, Noura, Sabah Baha El Din. (2017). Estimate the Degree of Accounting Conservatism in the Financial Statement of Companies listed on the Amman Stock Exchange Using the Basu Model, Tikrit Journal of Administration and Economic Sciences, vol 3 (39).

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

3. Banker, R., Basu, S., & Byzalov, D.(2014). The role of multiple impairment indicators in conditional conservatism. SSRN Electronic Journal.
4. Basu, sudipta. (1997). The conservatism Principle and The Asymmetric Timeliness of Earnings, Journal of Accounting and Economics, vol 24 (1), p3-37.
5. Bentley, K. A., 2012, Antecedents to financial statement misreporting: The influence of organizational business strategy, ethical culture and climate, Doctoral Dissertation in Accounting, Texas A&M University, College Station, August.
6. Cheng,X.(2019). The Impact of IFRS-based Chinese Accounting Standards on Accounting Conservatism (Doctoral dissertation, Anglia Ruskin University).
7. Chinho, L., Tsai, H. and Wu, K., 2014, Collaboration strategy decision-making using the Miles and Snow typology, Journal of Business Research, 67(9): 1979-1990.
8. Elliott, Barry, and Jamie Elliott. Financial Accounting and Reporting. 86 Fetter Lane, London:Licensing Agency Ltd, Barnard's Inn,, 2019.
9. Givoly, Dan, Hayn, Carla. (2000). The changing Time- Series Properties of Earnings, Cash Flows anf Accruals: Has Financial Reporting Become More Conservative ?, Journal of Accounting and Economics, vol 29, p 287-320.
10. Haque, A., Fatima, H., Abid, A., & Qamar, M. A. J. (2019). Impact of firm-level uncertainty on earnings management and role of accounting conservatism. Quantitative Finance and Economics, 3(4), 772-794.

11. Hassan, N. (2021). Accounting conservatism: Does business strategy and investment level matter?. Accounting, 7(4), 709-718.
12. Hejranijamil, M., Hejranijamil, A., & Shekarkhah, J. (2020). Accounting conservatism and uncertainty in business environments; using financial data of listed companies in the Tehran stock exchange. Asian Journal of Accounting Research.
13. Houqe, M. N., Kerr, R., & Monem, R. (2013). Business strategy and earnings quality.Uyar, M. (2019). The management accounting and the business strategy development at SMEs. Problems and perspectives in management, (17, Iss. 1), 1-10.
14. Hsieh, C. C., Ma, Z., & Novoselov, K. E. (2018). Accounting conservatism, business strategy, and ambiguity. Accounting, Organizations and Society, 30, 1e15.
15. Leventis, Stergios., Panagiotis Dimitropoulos, & Stephen Owusu-Ansah, (2013), "Corporate Governance and Accounting Conservatism: Evidence from the Banking Industry", Corporate Governance: An International Review, May 21 (3): 264-286.
16. Li, Y. and Tan, C., 2013, Matching business strategy and CIO characteristics: The impact on organizational performance, Journal of Business Research, 66(2): 248-259.
17. Lin, Y., Li, Y., Cheng, T. Y. and Lam, K., 2021, Corporate social responsibility and investment efficiency: Does business strategy
18. Martinez, A. L. and Ferreira, B. A., 2019, Business strategy and tax aggressiveness in Brazil, Journal of Strategy and Management, 12(4): 522-535.

19. Nur, M., Anugerah, R., & Indrawati, N., (2019), The Role of Internal Corporate Governance Mechanism in Accounting Conservatism. Journal of Accounting Research, Organization and Economics, 2(1). https://doi.org/10.24815/jaroe.v2i1.13792.
20. Ruch, G. W., & Taylor,G. (2015). Accounting conservatism: A review of the literature. Journal of Accounting Literature.
21. Sheng, Y., Huang, Z., Liu, C. and Yang, Z., 2019, How does business strategy affect wage premium? Evidence from China, Economic Modelling, 83(C): 31-41.
22. Sollosy, M., Guidice, R. M. and Parboteeah, K. P., 2019, Miles and Snow's strategic typology redux through the lens of ambidexterity, International Journal of Organizational Analysis, 27(4): 925-946.
23. Suwarnoa, Suwandib, Mu'minatus Sholichahc, Aries Kurniawand, Anita Handayani. 2020 Business Strategy, Accounting Conservatism and Company Innovation eUniversitas Muhammadiyah Gresik, Indonesia vo113.
24. Teirlinck, P., 2020, Engaging in new and more research-oriented R&D projects: Interplay between level of new slack, business strategy and slack absorption, Journal of Business Research, 120(C): 181-194.
25. Troilo, G., De Luca, L. M. and Atuahene-Gima, K., 2014, More innovation with less? A strategic contingency view of slack resources, information search, and radical innovation, Journal of Product Innovation Management, 31(2): 259-277.
26. Vishnani, S., & Misra, D., (2016), Accounting conservatism: evidence from Indian markets. Theoretical Economics Letters, 6(5), Jaipuria

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلد (٢٠) عدد (٤) ٢٠٢٤

Institute of Management, Lucknow, India. https://doi.org/10.4236/tel.2016.65100.

27. Wang, R., (2018), Strategic Deviance and Accounting Conservatism. American Journal of Industrial and Business Management, 8(05), Department of Accounting, Jinan University, Guangzhou, China .https://doi.org/10.4236/ajibm.2018.85082.
28. Watts, R., (2003). (a). Conservatism in Accounting Part I: Explanations and Implications, Accounting Horizons Vol. (17), P207-221.
29. Wronski, P. G., & Klann, R. C. (2020). Accounting conservatism and national culture. BBR. Brazilian Business Review, 17, 344-361.

i df تعني درجات الحرية وهي مختصر degrees of freedom وتمثل عدد القيم القابلة للتغير في حساب خاصية إحصائية ما . يعتمد حساب الخصائص الإحصائية المختلفة على مجموعة من المعلومات أو البيانات. يسمى عدد المعلومات المستقلة عن بعضها والتي تدخل في حساب خاصية إحصائية معينة.

ii df تعني درجات الحرية وهي مختصر degrees of freedom وتمثل عدد القيم القابلة للتغير في حساب خاصية إحصائية ما . يعتمد حساب الخصائص الإحصائية المختلفة على مجموعة من المعلومات أو البيانات. يسمى عدد المعلومات المستقلة عن بعضها والتي تدخل في حساب خاصية إحصائية معينة.

iii تشير الى درجة الحرية الثانية وتساوي مجموع درجتي الحرية مطروحا منها درجة الحرية الأولى.

iv تشير الى مجموع درجتي الحرية الأولى والثانية وتساوي حجم العينة مطروح منها واحد.

v يبنى تحليل الانحدار على أن البواقي موزعة توزيعا طبيعيا عند كل النقاط للمتغير المستقل، وهذا يعني أنها تتغير من سالب لموجب حول قيمة الصفر بشكل توزيع طبيعي وبحيث يكون مجموعها صفرا.